

73- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة البقرة (١٤٢-٣٥٢) |

يوم ٥١/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة لله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. عندنا في تفسير ابن جزير رحمه الله كتابي لتسهيل لعلوم التنزيل في سورة البقرة. وقفنا عند اية الوصية. اية الوصية هذه الثانية. وهي - 00:00:00

او اية عدة المرأة الحداد. عدة المرأة المتوفى عنها زوجها. هذي نص في اي شيء في ان المرأة تعتد سنة كاملة. والاية التي قبلها لان المرأة تعتد اربعة اشهر وعشرا. الشيخ مؤلف رحمه الله يعني ساق سار على ما سار عليه اكثر المفسرين بان - 00:00:20

هذه الاية منسوخة التي بين ايدينا. والناسخ والاية الناسخة لها هي الاية التي مرت معنا. اربعة اشهر وعشرة. هذا الذي جرى عليه ولكن هناك رأي اخر ورد عن مجاهد رحمه الله يعني من السلف وذهب اليه بعض المفسرين وممن - 00:00:40

ومن المعاصرين الشيخ السعدي في تفسيره انه لا تعارض بين اليتين وكلاهما محكمتان. وان الاربعة اشهر وعشرا حق كن عليها يجب يجب عليها ان تلتزمه. وان السنة ما زاد عن اربعة اشهر وعشرة حق لها. لا - 00:01:00

ان تأخذ به ولا ان ولذلك تلاحظ في الاية يعني في اسلوبها واضح جدا يعني هنا ماذا قال؟ قال قال وصية اول شي من الزوج. قيل بعضهم انها وصية من الزوج ان يوصي عند مماته ان تبقى المرأة في بيته. زين؟ او انها وصية - 00:01:20

من الله زين للازواج ان يمتنعوا زوجاتهم في بيوتهم مدة سنة حول غير اخراج. شف قال خرجنا فلا جناح عليكم انتم. فيما فعلنا في انفسهم. يعني ما في حرج انها تتركه. ما في حرج. لكن الاية الثانية قال اه - 00:01:40

فيما فعلنا في انفسنا بالمعروف قال قبلها فاذا بلغنا اجلهن قال لا قال يتربصن بانفسهن اربعة فاذا بلغنا اليوم فلا جناح عليكم انتم فيما فعلنا في انفسهن بالمعروف. الشاهد ان ان الاولى يعني اربعة اشهر - 00:02:00

كن عليها يجب ان تلتزم ولا يجب ولا يجوز لها مخالفته. والثاني يعني زيادة تفضل من الزوج او من الله سبحانه وتعالى لها تريد ان تبقى ما احد يمنعهها وهذه قلت الان قلت جدا يمكن تقول تكاد تكون معدومة. والا خاصة اذا كان - 00:02:20

يعني زوجة ثانية مثلا او زوجة ابي الاولاد زوجة ابيهم انه من اكرام الاولاد لابيهم ان يبقوا والزوجة في البيت ان ارادت فيقولون البيت ذكي سنة كاملة فاجلسي فيه ولا احد يخرجك بعد سنة - 00:02:40

بعد اربعة اشهر وعشرة ان تخرجي فالامر تجلسين او يكون الزوج يوصي يكتب يقول ابقوا الزوجة في بيتها او وانت تبقيين في البيت لمدة سنة كاملة لا يخرجك احد. تعرف الورثة يعني بمجرد الموت بعضهم يعني وصل - 00:03:00

امر من جهله في احكام الشريعة ان يقول للزوجة نستأجر لك شقة. او تذهبين عند اهلك. انني اريد ان نصفي الحقوق الناس حقوقهم ما يجوز تأخير الحقوق. احتج بهالحجة هذي. نعطيهم حقوقهم ونبيع العقار ونبيع كذا ونصفي حقوق الورثة - 00:03:20

طبعا انتي شوفي لك مكان اخر والله امر بانها تنفخر بيت الزوجية ولا يجوز اصلا خروجها من بيت الزوجية الا لحاجة لا يجوز الخروج اصلا الا لحالك مراجعة مستشفى او عمل مثلا او مدرسة او نحو ذلك لا ان تخرج اما ان تخرج بدون مبرر - 00:03:40

فالاصل بقاء الحداد هو لزوم البيت. ولزوم الزينة. كل هذي اصلا ليس منعت؟ كله لانها دواعي للنكاح. فهي ما الان في هذه الفترة ان تتعرض للازواج وهي ما دامت في حق الزوجية اربعة اشهر وعشرة وقد يكون معها حمل للزوج - 00:04:00

طيب عشان لا نطيل نقرأ ما ذكره ابن جزى حول هذه الاية تفضل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا صالحا
يا رب - 00:04:20

رب العالمين وبغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى والذين يتوفون منكم ازواجا وصية لازواجهم. هذه الاية منسوخة ومعناها ان الرجل اذا مات كان لزوجته ان - 00:04:40

قيمة في منزله سنة ينفق عليها من ماله وذلك وصية لها. ثم نسخ اقامتها سنة بالاربعة الاشهر والعشر ونسخت النفقة بالربع او الثمن الذي لها في الميراث. حسب ما ذكر في سورة النساء. هذا رأيه - 00:05:00

هذا واضح هذا على الجمهور المفسرين ان بينهما نسخا وان الناس الاولى النسخة للثانية كيف تنسخ السابقة الالفة قالوا هذا السبق واللعن والترتيب قرآني ترتيب المصحف. اما النزول لا. التي نزلت هذي ثم نزلت بعدها اربعة اشهر وعشرا. فالنزول - 00:05:20

والترتيب القرآني لا يلزم فيه. لا يلزم فيه. ولذلك ذكروا عن الذين قالوا بالنسخ. ذكروا ان هذه الاية التي تقدم تقدم الناسخ على المنسوخ. هذه الاية واية الاحزاب. لا يحل كالنساء هذه. قالوا - 00:05:40

تقديم وتأخير قال لا يحل لك اللسان ثم قال بعدها انا احللنا لك وان احلالك سابقة لا يحل لك النساء. طيب عموما هذا مثل وضحا يعني انه في الحقيقة ان الاية هذه محكمة ولا تعارض. طيب ترى يعني حتى نفهم ايضا هذه ذكرها الشيخ - 00:06:00

وابن القيم ان النسخ عند المتقدمين اوسع في المعنى عند المتأخرين. يعني يعني ما قبل الشافعي. الشافعي هو اللي النسخ في كتاب الرسالة ما قبل الشافعي يعني مثل الذين كتبوا في التفسير قبل الشافعي تكلموا عن الايات كما في - 00:06:20

زمن الصحابة والتابعين كلهم يرون ماذا؟ يرون ان التخصيص تخصيص العام. تخصيص العام تقييد المطلق. بيان المجمل هذي كلها يسمونها نسخ ولذلك ابن عباس ورد عنه قال والشعراء يتبعون مغاوير ما قال؟ قال نسختها الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله. ان لم - 00:06:40

هذا تخصيص فاستعمال النسل قد يكون هذا يحمل عليه لكن جزيء متأخر يعني يظهر انه يريد بها النسخ الحقيقي طيب هذي مسألة النسخ طيب تفضل اقرأ اعرابي وصية مبتدأ وخبره لازواجه او مظمر تقديره فعليهم وصية وقل - 00:07:00

بالنصب على المصدر تقديره ليوصي وصية. طيب هذا الان قراءتنا ماذا؟ حنا قراءتنا للنصف. قراءة ابن جزي الرفع قراءة يمكن الامام نافع يقرأ بالرفع يقرأ كذا وصية لازواجه ولذلك اعربها الاعراب الاول على قراءته ثم ذكر الوجه الثاني - 00:07:20

والاعراب واضح طيب ومتاع نصب على المصدر. يعني متعوهن متاعا. تغيير اخراج اي ليس للاولياء ليس لاولياء الميت اخراج المرأة. فان خرجن معناه اذا كان الخروج من قبل المرأة فلا جناح عليه - 00:07:40

احد فيما فعلت في نفسها من تزويج وزينة. ايه من تزوج؟ تزوج وزينة. ايه يعني الان هي اذا انتهت اربع اشهر وعشرة خلاص انتهت قضية براءة الرحم اما حامل او او حائل خلاص انتهى موضوعها بالنسبة للزواج وجازت الخطبة والتصريح بها بعد اربعة اشهر وعشرة فاذا - 00:08:00

خرجت بعد الاربعة اشهر عشرا تزينت وتجملت للخطاب هذا امر مباح طيب وللمطلقات متاع عام في متاع كل مطلقة. وفي عمومه اخذ ابو ثوب. واستثنى الجمهور المطلقة قبل الدخول. وقد - 00:08:20

لها بالاية المتقدمة. واستثنى ما لك المختلعة والملاعنة. المختلعة طيب يعني الان عندنا يقول لك مثلا المرأة قبل الدخول عقد عليها ولم يدخل بها هل تمتع؟ قال لا لا تمتع ليش؟ لانها ستأخذ نصف المهر فلا تمتع واستثنائية - 00:08:40

المختلعة لانها فسخت النكاح هي من جهتها. كيف نمتعها؟ وهي الان هي اللي هي اللي هي اللي اعادت المهر للزوج. قالت خذ مهرک وانا اخرج عن اه عصمتك فكيف يمتعها ما يمتعها؟ والملاعنة اصلا يعني انفصل فصل الشرع بينهم بسبب هذا ما - 00:09:00

وقع منه ما يكون لها وجه. قد يوجد ايضا هناك حالات اخرى غير هذه الحالات. طيب. حقا؟ حقا على المتقين يدل على وجوب المتعة وهي الاحسان للمطلقات لان التقوى واجبة. ولذلك قال بعضهم نزلت مؤكدة للمتعة بانه نزل قبل - 00:09:20

لها حق على المحسنين فقال رجل فان لم ارى فان لم ارد ان احسن لم امتع فنزلت حقا على المتقين. هذا وجه هذا وجه على انها

واجبة. والصحيح انها ليست بواجبة. الا مثل ما ذكرنا للمرأة التي طلقت ولم - 00:09:40

لم يفرض لها التي لم يفرض لها فهذه تكون المتعة فيها حق واجب آآ هذي في الاية الاولى واما سائر النساء فهو مستحب. كلمة حق عن هذي يعني يحددها السياق - 00:10:00

والاحوال اللي تحيط بها يعني ما نستطيع ان نقول حقا دائم واجب. يعني مثلا اعطيك مثال الوصية كتب عليكم اذا حضر احدكم ان ترك خيرا حضراتكم الموت ان ترك خيرا الوصية. ما في وصية واجبة بالنسبة للتبرع. التبرع ما يجب يعني الوصية الواجبة -

00:10:20

حقوق الناس ان تسجلها عندك. الديون ونحوها التي لك او عليك. اما انك تتبرع بالثلث او باقل من الثلث ليس بالزام والله سبحانه يقول هنا في ان ترك خيرا يعني المال. ومع ذلك قال حقا على المتقين وحمله العلماء على ان الوصية مستحبة - 00:10:40

الذي يظهر الله اعلم ان المتعة مستحبة لكل مطلقة مستحبة الا التي لم يفرض لها في حالات يعني ذكرها الله طيب يقول الله عز وجل

المتبر رؤية قلب. اي في قوله تعالى - 00:11:00

يعني انتهينا من الايات والان ننقل الى قصة الذين خرجوا من ديارهم ثم قصة طالوت وجالوت طيب الان يقول لم ترى رؤية قلب

لماذا؟ قالوا الاطفال لانهم لم يروها رؤية بصر لان هذه حالة سابقة قبل القرآن. خرجوا من ديارهم في قرن الماضي - 00:11:20

ولذلك قال حملها على هذا على الرؤيا انها رؤية رؤية علمية لان الرؤية ترى علما بمعنى تعلم وبمعنى وبمعنى تبصر. طيب الذين

خرجوا من ديارهم هم قوم من بني اسرائيل امروا بالجهاد - 00:11:40

الموتى بالقتال فخرجوا من ديارهم فرارا من ذلك فاماتهم الله ليعرفهم انهم لا ينجيهم من الموت شيء وقيل بل فروا من الطاعون.

وهم الوف جمع الف قيل ثمانون الفا وقيل ثلاثون الفا وقيل ثمانية - 00:12:00

وقيل هم من الالف وهذا ضعيف. طيب. فقال فقال لهم الله موتوا عبارة عن اماتته. وقيل ان ملكين صاحبا بهم موتوا فماتوا. ثم

احياهم ليستوفي اجالهم عندك ايش توفيق؟ يستوفوا اجالهم هنا طيب هذي قصة مختصرة جدا ولم ترى للذين خرجوا من ديار -

00:12:20

المؤلف يقول انهم من بني اسرائيل يقولون يعني الله اعلم قد يكون بني اسرائيل وقد يكون من غيره ما ندري لان الله ما حدد هذا امر

الامر قال هنا ما سبب خروجهم؟ لماذا خرجوا من ديارهم وهم الوب حضر الموت؟ قال اما الجهاد - 00:12:50

قال لانهم امروا بالجهاد او انه مرض اصابهم وهو الطاعون اصاب بعضهم فمات بعضهم ففروا من المرض. فروا من الطاعون زين الذي

يظهر والله اعلم انه الجهاد. لماذا؟ لان الله قال بعدها وقاتل في سبيل الله. فدل على ان السياق - 00:13:10

قصة اه طالوت في الجهاد. فالذي يظهر انها جاءت كلها في سياق واحد. فهم فروا فرارا من العدو والجهاد والله ليثبت ان فرارهم لا

ينفع لا ينفع طيب وهم الوف الصحيح انها ايضا مطلقة قد يكونوا ثمانية وقد يكون - 00:13:30

والله اعلم. لكن كلمة الوف تدل على الكثرة. يعني ما يكون الفين ثلاثة. ما يسمون الوف. دل على العدد الكبير فيه ايضا اشارة الى

الكثرة مع كثرتمكم وخوفكم من العدو ومن حذرهم من ذلك لا - 00:13:50

اماتمكم الله ثم بعد. طيب. نقاتل خطاب لهذه الامة. وقيل الذين اماتهم الله ثم من ذا الذي يعني يحتمل؟ يقول يحتمل وقاتلوا في

سبيل الله ان المراد به هم الذين خرجوا من ديارهم وهذا يقوي ربط - 00:14:10

التأكيد على انها في الجهاد. او يقال ان هذا خطاب لهذه الامة يقول يعني هؤلاء فروا ولا ينفعهم الفرار. فانتم قاتلون وهذا اقرب اقرب

ان خطاب الامة. نعم. عند الذي يقرض الله استفهام يراد به الطلب والحب على الانفاق - 00:14:30

وذكر الاخ والقرض تقريبا للاستفهام لان المنفق ينتظر الثواب كما ينتظر المسلف رد ما اسلم المسرف ربنا اسلم. يعني كأنه يقول اول شيء

ان الاستفهام هنا الاستفهام هو حث وتأکید - 00:14:50

من ذا الذي يغرق؟ يعني استفهام مراد به الامر يسمونه اهل البلاغة. يعني الامر يأتي على صور كثيرة منها الاستفهام مثل فهل انتم

منتھون؟ امر يعني انتهوا فمن ذا الذي يقول يعني اقرضوا حث علي - 00:15:10

بطريقة مناسبة ولبينة ويعني مثل ما ذكر الحث والطلب. هذا يسميه العلماء من يعني من اساليب الاستفهام القرآن الكريم مثل

اسلمتم؟ يعني اسلموا. وكثير في القرآن كثير. انا جمعت اساليب الاستفهام اكثر من خمسين وجه - [00:15:30](#)

في القرآن الكريم اكثر من خمس جمعة عندي كلها بامثلتها. اساليب اساليب الامر في القرآن الكريم يأتي بأسلوب الاستفهام يأتي بالامر الصريح ويأتي بأساليب كثيرة جدا. ويخرج عن معناه الى معاني كثيرة جدا. مثل قوله القوا ما انتم ملقون. هذا يسمونه على

وجه - [00:15:50](#)

انا اه اصبروا او لا تصبروا من باب التسوية. اه فاتوا فاتوا مثلا بحديث مثله من باب التعجيز اوجه كثيرة جدا اوجه كثيرة. هذي منها في الامر الاصل فيه عند الاصوليين انه للوجوب. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. يخرج - [00:16:10](#)

مثلا للندب لسياق او دلالات اه يخرج بمعنى كذا يخرج لمعنى يخرج للاباحة كلوا مما رزقناكم هذا للاباحة وهكذا هنا الاستفهام مراد به الامر والتعبير بكلمة يقرض الله القرض تأكيد - [00:16:30](#)

على ان ما تدفعه ان تتصدق به عائد اليك. وكأنه يقرض الله والله يعيد اليه قرظه. هذا معناه. طيب روي ان الاية نزلت في ابي

الدحاح حين تصدق بحائط لم يكن له غيره. اي نعم معروفة قصته يوم دخل على زوجته - [00:16:50](#)

قال اخرجي يا ام الوحدة بعناه. قالت على كيف بعته معلم على من؟ قال بعناه بثمان. يعني اضعاف اضعافه. فقرأ عليها الاية خرج هو

واولاده وزوجته ترى كله نعم ارضا حسنة اي خالصا طيب - [00:17:10](#)

من حلال من غير من ولا اذى فيضاعفه قرئ بالتشديد والتخفيف يضعفه بدون الم ويضعفه فيضاعفه. نعم. وبالرفع عن الاستئناف او

عطفا على يقرض. كيف يضرك بالرفع بالنصر فيضاعفه فتح الفاء يضاعفه على ان الجواب آآ يعني واقع في جواب في جواب -

[00:17:30](#)

واضح او النهي تنصب تنصب بتقدير فان يضاعفه ان هذه فان يضاعفه آآ او انها تكون بالرفع الاستئناف. فيضاعفه او عطفا على

يقرض من ذا الذي يقرض بالرفع. وبالنص في جواب الاستفهام. هذه جواب الاستفهام. نعم. اضعاف كثيرة عشرة - [00:18:00](#)

فما فوقها الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة. الصحيح انه لا تحدد بسبع مئة الى اضعاف كثيرة. نعم. الله يرضى اخبار يراد به التبغيب

في الانفاق. يعني الامر بيد الله بيد الله يعني المال الذي وصلك - [00:18:30](#)

بسط الله لك الرزق. او قبضه منك بسبب امور اخرى بحوادث او نحو وذهب منك المال. فلا تبخل على نفسك بالصدقة. والامر يعني

ليس بيدك انت. نعم. قوما نالتهم الذلة من اعدائه - [00:18:50](#)

فطلبوا الاذن في القتال فلما امروا به كرهوه. لنبي لهم قيل اسمه تمويل وقيل شمعون. طيب والاصل مثل هذا؟ يعني منهج القرآن هو

مثلا الابهام. ما ابهم القرآن ابهم القرآن - [00:19:10](#)

ترتاح النبي الله عز وجل ماذا قال؟ قال لنبي من هو النبي؟ ما يحتاج انك تحدده يعني طيب اذا حددته ما فيه فائدة كبيرة فلذلك

وجاء رجل من اقصى المدينة ها اه وقال رجل مؤمن من ال فرعون ما اسمه؟ طيب واذا عرفت اسمه ما في جديد فلذلك -

[00:19:30](#)

تسميته شمويل شمعون فلان فلان لا جديد. لكن النفس سبحانه الله العظيم تميل. نفس طبيعتها خاصة في القصص الى معرفة الاماكن

ومعرفة كذا مثل الان اصحاب الكهف. يعني جاني واحد اظنه فليبي - [00:19:50](#)

قال لي اني ذهبت الى الاردن وبحثت عن اصحاب الكهف ودخلت الكهف وجدتهم في في توابيت سبعة توابيت كل هذا خرا كل هذا

كلام فاضي. ضياع اوقات ولا فائدة. يقول دخلنا دفعنا فلوس وكذا. اول شيء المكان ما احد يعرفه. يعني - [00:20:10](#)

قبل نزول القرآن ما احد يدري من هم اصحاب ولا يعرفونه اصلا. اليهود اللي عندهم الكتاب والتوراة والانجيل ما يعرفون اسمائهم. ولا

يعرفون اماكنهم ولا يعرفون عددهم سيقولون ثلاثة. ما يعرفون حتى العدد. تجي انت تحدد مكانهم وتحدهم وبعدين من قال لك ان

هذه التوابيت فيه؟ كل - [00:20:30](#)

هذا كلام ما فيه فائدة فتحدد الاماكن تحديد اشخاص آآ يعني كل انسان مفسر يكون له منهج يسلم فيه والسعد يسلم السعودي قال

كل ما مر على مثل هذي الشي قال يعني قال ومن دخل في ذلك حصل له من التخبط والضلال ما لا يعني - 00:20:50

يحمد عليه. فتركه او نعم. هذا منهج سليم. طيب. هل عسيتم اي قاربتم واراد النبي المذكور ان يتوثق منهم ويجوز في السين من عسيتم الكسر والفتح هو افصح ولذلك انفرد نافع بالكسر. طيب - 00:21:10

طيب واياه ده؟ واما؟ واما اذا لم يتصل بعسى ضمير فلا يجوز فيها الا الفتح. طيب هو اعطاك الان عدة امور الشيخ يعني رحمه الله يعني يعني سبحان الله العظيم يعطيك عبارات مختصرة جدا تعطيه معاني. يقول اول شيء ما معنى عسيتم؟ قال قاربتم -

00:21:30

عسى زيد ان يحضر اي قارب الحضور. وكلمة عسى تفيد المقاربة. طيب لماذا قالها لهم لماذا خاطب وقال هل عسيتم ان عسيتم ان ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوه؟ قال اراد بذلك ان يتوثق منه - 00:21:50

يعني يجزئهم على الامر. طيب يقول لك هل عسيت فيها وجوه؟ قال كسر السين عسيتم وهي قراءة الامام النافع وقراءة المؤلف.

عسير او عسيتم بالفتح. كلها يعني لغتان صحيحتان. طيب نعم طالوت طالوت ملكا - 00:22:10

قال وهو منبه اوحى الله الى نبيه اذا دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرص فهو ملك فنشاً فنشاً ايوه فنش الدهن الذي في البر فهو ملك الدهن الذي في - 00:22:30

وقال السدي ارسل الله الى نبيه عصا وقال له اذا دخل عليك رجل على طول هذا العصا فهو ملك فكان ذلك طالوت. طيب والمنهج

الصحيح في مثل هذا؟ يعني اول شيء النصارى. قال وهب ابن منبه. وهب من ربه هذا - 00:22:50

يعني من اقطاب السرائيلية الذي ينقل الاسرائيليات لانه اصله يهودي يمانى دخل في الاسلام في عهد التابعين في عهد ابعد الصحابة

او بعدهم في عهد التالي ونقل لنا لانه يحفظ التوراة وكان قاضيا في اليمن فدخل في الاسلام فتصريحه دليل على - 00:23:10

ان رواية اسرائيلية وهذه مثل هذه الامور الاعراض عنها او لا لانها لا يترتب عليها كبير فائدة يعني لا جديد فيها فترك يعني قال هنا ان

الله اوحى الى النبي ان طالوته هو الذي يكون ملك مثل ما اوحى في امور اخرى - 00:23:30

وليش نقول نشأ الدهن وكذا وحصل كذا او جاء اتى بعضا طولها هذي كلها لا دليل عليها فنقول اوحى الله اليه ان الملك الذي يرشح

قيادة الجيش هو فلان. خلاص طيب. ونحن احق بالملك من - 00:23:50

روي انه كان دبابا ولم يكن من بيت الملك رواه في قوله ونحن واو الحال. اي نعم والواو في قوله ولم يؤتى بعطف الجملة على

الاخرى. ايوة الحال والحال نحن احق منه. ولم يؤتى عديا جملة عطني - 00:24:10

حتى قال رأي انه دبر الله اعلم قد يكون يعني لان كلمة لان يعني مهنة الدباغة ونحوها يعني ما يعملها من الاشراف ما يقوم الاشراف

قالوا كيف هو موب شريف حتى يكون يقودنا طيب بسطة في العلم والجسم كان عالما بالعلوم - 00:24:30

وقيل بالحروب وكان اطول رجل كان اطول. وكان هو. نعم. وكان اطول رجل يصل الى منكبيه. ايه لا. وكان اطول رجل

منهم من بني اسرائيل. اذا وصل عنده - 00:24:50

يصل الى منكبيه. اطول رجل منهم اذا وقف عنده يصل الى منكبيه هذا اطول واحد. يعني ما هو اطول من الجميع هذا معناه يعني

هذا كان يفسر كلمة الجسم. بسطة في العلم والجسم. ولا يلزم هذا كله انه يكون هو اطول واحد. قد يكون فيه من هو - 00:25:10

لكن هو جمع بين صفتين وهاتين هاتان الصفتان هاتان هو الذي اختارها الله له بحيث يكون يقود الجيش علم وقوة وجسم جسم

بقوته بجسمي وعلمه طيب وكان اول رجل يصل الى منكبيه - 00:25:30

والله يؤتي ملكه من يشاء رد عليهم في اعتقادهم ان الملك يستحق بالبيت يستحق ان الملك يستحق بالبيت او المال. نعم.

ان يأتاكم التابوت كان هذا التابوت قد تركه موسى عند يوشع فجعل - 00:25:50

ويوشع في البرية في البرية فبعث الله ملائكة حملته حتى جعلته في دار طالوت وفيه قصص كثير وفيه قصص كثير غير ثابتة.

طيب حتى هذه غير ثابتة عموما عموما الله عز وجل يقول وقال لهم نبيهم ان اية - 00:26:10

يعني علامة ملكه انه كملك عليكم ان يأتاكم التابوت فيه سكينه من ربك وبقيته ما تركن. كيف يأتاهم التابوت؟ الله اعلم عن طريق اما

تحميله الملائكة كما ذكر الله عز وجل او باي طريقة. سيأتيك الان ما المراد بالسكينة؟ وما المراد الذي تركه ال موسى - 00:26:30 الله اعلم بهذه الاشياء لكن القرآن ابهم كل ذلك. والسكينة في القرآن اذا اطلقت في القرآن كما في سورة الفتح. وفي سورة وردت في سورة الفتح في موضعين ثم انزل سكينته ثم امسك انزل السكينة عليكم وفي سورة التوبة ثم - 00:26:50 المراد به الطمأنينة طمأنينة وزيادة الايمان وقوته وثباته. اما تفسيره بايات اخرى اشياء اخرى ما ندري الان سيأتيك معنا السكينة. نعم. فيه سكينة قيل ربح لها رأس ووجه كوجه الانسان. وقيل طست - 00:27:10 من ذهب توصل فيه قلوب الانبياء. وقيل رحمة وقيل وقار. وهو الصحيح الاخير. السكينة هي الوقار والطمينة. اما رأس ووجه حتى جاء يقول رأسك رأس الهرة ووجهه وجه انسان وهذه كلها والله اعلم. نعم. وبقية - 00:27:30 ابن عباس بن قال ايه قال ابن عباس هي عصا موسى ورضاء الالواح يعني ممكن هذا الله طيب. وقيل العصا. وقيل العصا والنعان. وقيل الواح من التوراة يعني تدورون اشياء مثل هذي ويذكرونها ويضعونها في المتاحف ويضعونها في - 00:27:50 وما وراها فايذة. طيب. انا موسى وال هارون يعني اقاربهما. وقال الزمخشري الانبياء من بني اسرائيل ويحتمل ان يريد موسى وهارون. اصلا كلمة ال اصلها اهل يعني ال فرعون يعني اهل فرعون ال النبي وال محمد يعني اهله. فحذفت الهاء تخفيفا وقيل ومدة الالف - 00:28:20 زين اصلا اهل. ما المراد بالال؟ هم اتباعه هم ذريته هم مثلا اهله حسب كل سياق. هنا ال موسى زين يقول انه الانبياء الذين يتبعون موسى وهارون كما ذكر الزمخشري او ان مراد به نفس موسى وهارون - 00:28:50 طيب فلما انا طيب اي نعم فلما فصل فصل طالوت اي خرج من موضعه بنهر قيل هو نهر فلسطين. فمن شرب منه الاية اختبر طاعتهم بمنعهم من الشبه الا من اغترف غرفة رخص لهم في في الغرفة باليد وقرأ بفتح الغيب وهو المصدر - 00:29:10 وبضمها وهو الاسم غرفة وغرفة. اذا قلت غرفة هذا يسمونه اسم اسم المرة. اسم الهيئة. غرفة يعني غرفة واحدة غرفة او غرفة على انها مصدر. غرفة غرفة. والشاهد انه ابتلاههم الله بالنهر حتى يصبروا او لا يصبروا - 00:29:40 فمن اخذ غرفة هذا يعني اذن له ومن شرب الكثير فهذا ممنوع والذين شربوه هم الاكثر ولذلك رجعوا ما استطاعوا. نعم. فشربوا فشربوا منه الا قليل الا قليلا. قيل كانوا ثمانين الف شربوا منه كله - 00:30:00 ان ثلاث مئة وبضعة عشر عدد اصحاب بدر. فاما من شرب اشتد عليه العطش. واما من لم يشرب فلم يعطش جالوت وجنوده كان كافرا عدوا له وهو ملك العمالة وقيل ان البربر من ذريته. يظنون ان يوقنون وهم اهل البصائر من اصحابه. هذه كلمة - 00:30:20 يظنون في القرآن اكثر ما ترد بمعنى يوقنون ترد بمعنى الشك. زين لكن الاكثر استعمالا معنى اليقين. وهذي من يظنون بمعنى الشك ويظنه اليقين. نعم. وقتل داوود وجالوت كان داود في - 00:30:50 جندي طالوت فقتل جالوت فاعطاه الله ملك بني اسرائيل. في ذلك قصص كثير غير صحيح يعني منهجه حتى نفهم منهج ابن جزيه انه يعرض عن كثير من القصص التي لا دليل عليها - 00:31:10 يعني يحاول انه يقول غير صحيحة. فهو يعرض عن ذكر الاسرائيليات والقصص الا في حدود معينة. طيب. والحكمة هنا النبوة في قوله تعالى واتاه الله الملك والحكمة اي نعم وعلمه مما يشاء صنعة - 00:31:30 دروع منطقة طير وغير ذلك. نعم. ولولا الدفاع الله ولولا دفع الله. الاية مئة على العباد بدفع بعضهم ببعض. هذا تعقيب عن القصة انتهت القصة. ثم تأتي التعقيبات مثل ما ذكرنا قبل قليل. غالب القصص القرآني - 00:31:50 احد الطلاب في الماجستير سجل رسالة يعني التعقبات على القصة القرآنية واخذ هذه التعقبات وبين دائما تأتي تعقب يتعقب مثل هذي لولا يعني ما حصل من ان الله نصر المؤمنين بهذه في هذه المعركة وانتصر داود - 00:32:10 الله الملك الحين. لكان هؤلاء مثل جالوت وغيره لقضى على الاسلام وقضى على كل شيء. هذا المقصود. نعم. لولا دفع الله مع بعضهم بعض. نعم. وقرئ دفاع بالالف ودفع بغير الف. ايه هو يرى يرى قراءة اه دب. لانه قال وقرئ دفاع - 00:32:30 ولا لا او عندك بالرفع بالالف. المثبت. المثبت بالالف. ايه. اجل هو يرى بالالف قرئ دفاع بالالف ودفع بغير الف يعني كأنه يقول قرأت

كذا وقرأت كذا طيب والمعنى متفق اي نعم تلك الرسل - 00:32:50

الاشارة الى جماعتهم فضلنا نص في التفضيل في الجملة من غير تعيين مفضل. لقوله صلى الله عليه وسلم لا بين الانبياء ولا

تفضلوني على يونس ابن متى فان معناه النهي عن تعيين مقبول لانه تنقيص له - 00:33:10

غيبة ممنوعة. وقد صرح صلى الله عليه وسلم بفضله على جميع الانبياء بقوله انا سيد ولد ابن ادم انا سيد ولدي ادم. لا بفضله على

واحد بعينه فلا تعارض بين الحديثين. ايه يعني كأنه يقول هل هذا الحديث يعارض؟ لا - 00:33:30

على يونس قال هناك في يعني تعيين تعيين وهذا بالجملة. والنبي صلى الله عليه وسلم هو سيد الانبياء والمرسلين نعم هو سيد ولد

ادم هو سيد الانبياء والمرسلين. ايه. تفضيل الانبياء هو هو الان هو يقول هنا هل يجوز ان نفضل - 00:33:50

تفضل تفضيل الانبياء او لا يجوز؟ نقول الاصل ان الانبياء فضل بعضهم على بعض. في هذه الاية وفي اية الاسراء. ها قد فضلنا بعض

النبيين على بعض ها واتينا داؤول زبور. فالتفضيل وارد وحاصل ولا شك. ولو جيت انت سألت اي ايما افضل - 00:34:10

موسى والا هارون لقلت موسى بلا شك ولو جئنا باي نبي من الانبياء واتينا باولي العزم لقلنا اولي العزم لان القرآن صرح بانهم افضل.

تفضيل وارد صحيح لكن هو اراد يعني ان ان التفضيل الذي لا فائدة منه كان تأتي تقول هذا - 00:34:30

لماذا كذا وهذا كذا؟ او كما ذكر قال قد يقع في الغيبة او نحو ذلك. هذا الذي اراد فيه والله اعلم. اي او اي نعم ويترتب عليه انتقاص

احد الانبياء صح. يعني لكنه اذا كان شيء ثابت ووارد بلا شك انه جائز. نعم - 00:34:50

من كلم الله موسى عليه السلام يقصد ان منهم من كلم الله اقصد من هو الذي كلمهم الله؟ ثلاثة موسى وادم ومحمد. وذكر شيخ

الاسلام ابن تيمية ان ما من صفة من توجد صفة ومزية ومنقبة - 00:35:10

وصفة يتميز بها نبي من الانبياء الا وتوجد في محمد كلهم يعني حتى يعني المعجزات التي اعطيت فلان تجدها عند محمد من

الصفات التي تجدها عند محمد صلى الله عليه وسلم فهو اكملهم اه في الصفات. نعم. طيب. ورفع بعضهم قيل هو محمد - 00:35:30

صلى الله عليه وسلم بتفضيله على الانبياء باشياء كثيرة. وقيل هو ادريس لقوله ورفعناه مكانا عليا على هذا في المسافة وقيل هو

مطلق في كل من فضلهم الله منه والصحيح الله اعلم ان اللي عليه الاكثر - 00:35:50

ان قوله رفع بعضهم درجات هو محمد. ومحمد كأنه يعني اشارة الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهي الى فضله. هذا عليه كثير

المفسرين. اما قوله رفعناه مكانا عليا وقوله مسافة ارتفاع يعني اه السماوات والسماوات لانه رفع الى السماوات الله اعلم لكن -

00:36:10

المراد بها في الاية هنا ان الرفعة والله اعلم المراد بها رفعة محمد صلى الله عليه وسلم فوق الانبياء. يعني التفضيل ورفعنا بعضهم

قال ورفع بعضهم درجات طيب. من بعدهم اي من بعد الانبياء. والمعنى بعد كل نبي لا بعد الجميع. من بعدهم شف الاية - 00:36:30

واتينا عيسى بن عون بينات واذا بالروح القدس ولو شاء الله ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم ايوا يقول من بعدهم اي من بعد

الانبياء. والمعنى بعد كل نبي بعد كل نبي لا بعد الجميع - 00:36:50

ولو شاء الله امتثلوا كرهه تأكيدا. يرتب عليه ما بعده. وليبني عليه ما بعده. اي نعم يقول ان شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما

يريد. نعم. طيب تبي نقف هنا؟ اه يعني - 00:37:10

يا ايها الذين امنوا انفقوا ما رزقناكم طيب رقم الاية كم؟ مئتين واربعة وخمسين بارك الله فيك وجزاك الله خيرا. بارك الله في الجميع.

امين - 00:37:30